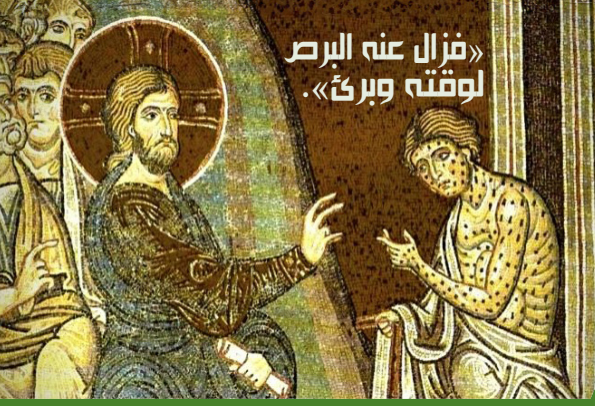

أنتيفونة الدخول وقوف

ش: اللّٰهُمَّ، أَنْتَ لِي صَخْرَةَ حِصْنٍ وبَيْتًا مَنِيعًا لِخَلاصِي، فَإِنَّكَ أَنْتَ صَخْرَتِي وَحِصْنِي ولأجل اسْمِكَ أَرْشِدْنِي وَاهْدِنِي.

تحية الكاهن

: اسْمِ الآبِ والِابْنِ والرُّوحِ القُدُسِ، لإلهِ الواحِد. ش: مين.

ك: نِعْمَةُ رَبِّنا يَسوعَ المسيحْ، ومَحَبَّةُ الله، وشَرِكَةُ الرُّوحِ القُدُس، مَعَكم جَميعًا.

ش: وَمَعَ رُوحِكَ أَيْضًا.

فعل التوبة

ك: أَيُّها الإِخْوَةُ والأَخَوات، لِنَذْكُرْ خَطايانا، ونَنْدَمْ عَلَيْها، فَنكونَ أَهْلًا لِلاحْتِفالِ بِالأَسرارِ المُقَدَّسَة. (صمت قصير)

ك: **أنا أعترف** (ك، ش:) للهِ القادِرِ عَلى كُلِّ شَيء، وَلَكُم أَيُّها الإخوة، بأَنِّي خَطِئْتُ كَثيرًا، بِالفِكرِ والقَوْلِ والفِعْلِ والاهْمال: (يقرعون الصدور)

خَطيئَتي عَظيمة، خَطيئَتي عَظيمة،
خَطيئَتي عَظيمةٌ جدًا.

لِذلِكَ أَطلُبُ إلى القدِّيسَةِ مَريَم، الدائِمَةِ البَتُولِيَّة، وإلى جَميعِ الملائِكَةِ والقِدِّيسين، وإلَيْكم أَيُّها الإخْوَة، الصَلاةَ مِن أَجْلي، إلى الرَّبِّ إلَهِنا.

ك: رَحِمَنا اللهُ القَدير، وَغَفَرَ لَنا زَلّاتِنا، وبَلَّغَنا الحياةَ الأَبَدِيَّة. ش: آمين.

ك: كيريا اليسون. ش: كيريا اليسون.
ك: كريستا اليسون. ش: كريستا اليسون.
ك: كيريا اليسون. ش: كيريا اليسون.

ك: **المجدُ للهِ في العُلى**

(ك، ش:) وَعَلى الأَرْضِ السَّلام – لِلناسِ الَّذينَ بِهِم المسَرَّة. – نُسَبِّحُكَ – نُبارِكُكَ – نَسْجُدُ لَكَ – نُمَجِّدُكَ – نَشْكُرُكَ مِن أَجْلِ عَظيمِ مَجْدِكَ – أَيُّها الرَّبُّ الإله – المَلِكُ السَّماوي – الإلهُ الآبُ القادِرُ على كلِّ شَيء – أَيُّها الرَّبُّ، الإبنُ الوَحيد – يَسُوعُ المسيح – أَيُّها الرَّبُّ الإلَه – يا حَمَلَ الله وابْنَ الآب – يا حامِلَ خطايا العالم – إرْحَمنا – يا حامِلَ خَطايا العالم – إقْبَلْ تَضَرُّعنا – أَيُّها الجالِسُ مِن عَنِ يمينِ الآب – إرْحَمْنا – لأَنَّكَ أَنْتَ وَحْدَكَ القُدُّوس، أَنْتَ وَحْدَكَ الرَّبُّ – أَنْتَ وَحْدَكَ العَليّ – يا يَسُوعُ المسيح – مَعَ الرُّوحِ القُدُس – في مَجْدِ اللهِ الآب. – آمين.

الصلاة الجامعة

ك: **لنُصلِّ** (صمت وجيز)

اللّٰهُمَّ، يَا مَنْ وَعَدْتَ أَنْ تُقِيمَ فِي النُّفُوسِ المُسْتَقِيمَةِ الصَّادِقَة،† أَنْعِمْ عَلَيْنَا بِأَنْ نَحْفَظَ كَلامَكَ وَنَعْمَلَ بِهِ، ❋ فَتُصْبِحَ نُفُوسُنَا مَسَاكِنَ لائِقَةً بِجَلَالِكَ العَظِيم. بِرَبِّنَا يَسُوعَ المَسِيحِ ابْنِكَ، ❋ الَّذِي يَحْيَا وَيَمْلُكُ مَعَكَ، بِاتِّحَادِ الرُّوحِ القُدُسِ إِلٰهًا،† إِلَى دَهْرِ الدُّهُور.

ش: آمين.

القراءة الأولى

«الأبرص يقيم في خارج المحلة»

قراءة من سفر الأَحبار (13 : 1-2، 44-46)

كلَّمَ الربُّ موسى وهارون، قائلا: «أَيُّ إِنْسانٍ كانَ في جِلْدِ بَدَنِه نتُؤ أَو قُوباءُ أَو لُمْعَةٌ تَؤُولُ في جِلْدِ بَدَنِه إِلى بَلْوى بَرَص، فلْيُؤتَ بِه إِلى هارونَ الكاهِنِ أَو إِلى واحِدٍ مِن بَنيه الكَهَنَة.

فالرَّجُلُ أَبرَصُ وهو نَجِس. فلْيَحكُمِ الكاهِنُ بِنَجاستِه، فإِنَّ بلواه في رأسِه. والأبرَصُ الَّذي بِه البَلوى تكونُ ثِيابُه مُفَتَّقَة، ورأْسُهُ مكشوفا، ويَلتثِمُ على شارِبَيه ويُنادي: نَجِس، نَجِس. ما أَقامَتْ بِهِ البَلوى، يَكونُ نَجِساً، إِنَّه نَجِس. فلْيُقِمْ مُنفَرِداً، وفي خارِجِ المحلَّةِ يَكونُ مُقامُهُ».

– كلامُ الرَّبّ.

ش: الشُكْرُ لله.

مزمور الردة

31: 1-2، 5، 11

الردّة: طُوبى لِمَن غُفِرَت خَطيئَتُهُ!

1 طُوبى لِـمَـن مَعصِيَتُهُ غُـفِرَتْ ❊ وخَطيئَتُـهُ سُـتِـرَت
طُوبى لِمَن لا يَحسُبُ علَيه الرَّبُّ إِثْمًا ❊ ولا في رُوحِهِ خِداع.

2 أَبَحتُكَ خَطيئَتي ❊ وما كَتَمتُ إِثْمي
قُلتُ: «أَعْتَرِفُ لِلرَّبِّ بِمَعاصِيَّ» ❊ وأَنتَ رَفَعتَ وِزْرَ خَطيئَتي

3 إِفرَحوا بِالرَّبِّ وابتَهِجوا أَيُّها الأَبْرار ❊ وهَلِّلوا يا مُستقيمي القُلُوبِ أَجمَعين.

القراءة الثانية

«اقتدوا بي، كما أقتدي أنا بالمسيح»

قراءة من رسالةِ القديسِ بولسَ الرسولِ الأولى إلى أهل قورِنتُس (10 : 31–11 : 1)

أَيُّها الإخوة:

إِذا أَكَلتُم أَو شَربتُم أَو مَهما فَعَلتُم، فَافعَلوا كُلَّ شَيءٍ لِمَجدِ الله. لا تكونوا عِثاراً لِليَهودِ ولا لليُونانِيِّينَ ولا لِكنيسةِ اللّه، بل اقتدوا بي، فأَنا أَيضاً أَجتَهِدُ في إِرضاءِ جَميعِ النَّاسِ في كُلِّ شَيء، ولا أَسْعى إِلى خيري، بل إِلى خير الكَثرَةِ من النَّاسِ لِينَالوا الخَلاص.

اقتَدوا بي، كما أَقتَدي أَنا بِالمسيح.

– **كلامُ الرَّبّ.** **ش: الشُكْرُ لله.**

هللويا (عن لوقا 7 : 16)

هللويا. هللويا. قامَ فينا نَبيٌّ عظيم، ❋
وافتقدَ اللهُ شعبَه! **هللويا.**

الانجيل المقدس

«زالَ عنهُ البرصُ وبَرِئ»

✠ **فصلٌ من بشارةِ القدِّيس مرقس الإِنجيليِّ البَشير** (1: 40–45)

في ذلك الزمان:

أَتى يسوعَ أَبرَصُ يَتَوَسَّلُ إِليه، فجَثا وقالَ له:«إِن شِئتَ فأَنتَ قادِرٌ على أَن تُبرِئَني». فأَشفَقَ عليهِ يسوع، ومَدَّ يَدَه فلَمَسَه وقالَ له: «قد شِئتُ فَابرَأ». فزالَ عَنهُ البَرَصُ لِوَقتِه وبَرِئ.

فصَرَفَهُ يسوعُ بَعدَ ما أَنذَرَه بِلَهْجَةٍ شَديدَة فقالَ له: «إِيَّاكَ أَن تُخبِرَ أَحَداً بِشَيء، بَلِ اذهَبْ إِلى الكاهن فَأَرِهِ نَفسَك، ثُمَّ قَرِّبْ عن بُرئِكَ ما أَمَرَ به موسى، شَهادةً لَدَيهم».

أَمَّا هو، فَانصَرَفَ وَأَخَذَ يُنادي بِأَعلى صَوتِه ويُذيعُ الخَبَر، فصارَ يسوعُ لا يَستَطيعُ أَن يَدخُلَ مَدينةً عَلانِيَةً، بل كانَ يُقيمُ في ظاهِرِها في أَماكِنَ مُقفِرَة، والنَّاسُ يَأتونَه مِن كُلِّ مَكان.

– **كلامُ الرَّبّ.** **ش: التسبيحُ لَكَ أَيُّها المسيح.**

تأمُّل الرَّاعي في إنجيل الأحد

نعود اليوم أيضاً إلى كلمات يسوع الأولى، الّتي يُعلن فيها، في بداية خدمته، البشرى السارّة وهي أنّ الربّ جعل نفسه "قريباً" وتوضيحاً لما يعنيه قرب الربّ من الإنسان، يعترض طريق يسوع شخص أبرص. وكان الأبرص في ذلك الزمان شخصاً "يُمنع الاقتراب منه"، إذ قضت شريعة موسى بأن يكون خارج نطاق وعمل نعمة الربّ، أي خارج العهد، وخارج المجتمع.

هو شخص لا يستطيع أحد الدنو منه ولا حتّى لمسه. ويتبادر إلى أذهاننا فوراً السؤال التالي: هل ملكوت الله قريب من هذا الأبرص ايضاً؟ وكيف يمكن أنّ تكون البشرى السارّة حقّاً سارّةً، إن لم تصل إلى الجميع، حتّى إلى أولئك الّذين يُعتبرون بعيدين؟ وماذا إذا بقي أحدٌ ما مُستبعدا ومستثنى؟ إنّ الّذي يجرؤ على الدنوّ من يسوع هو الأبرص نفسه، من خلال توسّل يُعبّر عن ثقة كاملة: "إن شئت فأنت قادر على أن تُبرئني". ولا يتراجع يسوع الى الوراء، بل يترك الأبرص يقترب منه، ويلمس معاناته: "أشفق عليه". والشفقة موجودة في المشهد وتُعبّر عن ارادة يسوع في التفاعل مع قصّة هذا الرجل، والترحيب به وهدم المسافة القاتلة بينهما. هذا هو ما "يريده" يسوع.

وها إنّ رد فعل يسوع يفوق كلّ التوقّعات. كان بإمكانه أن يشفي الأبرص مع بقائه بعيداً عنه، كما فعل أليشاع مع نعمان السوري؛ وكان بإمكانه أن يكتفي بتلفّظ كلمات بركة وشفاء عليه، وبالتأكيد سيكون هذا كافياً لشفائه. وبدلاً من ذلك، فإنّ يسوع يذهب إلى ما هو أبعد. يمدّ يده ويضعها عليه و"يلمسه". بهذا يفعل ما لم يكن مسموحاً به ولا يجوز القيام به. لماذا يفعل ذلك؟

يفعل ذلك كي يُعطي الأبرص اليقين بأنّ الاقتراب منه ولمسه لم يعودا ممنوعين، وأنه لم يعد بعيداً منبوذا: هذا هو الشفاء الحقيقي الّذي كان الأبرص بحاجة إليه. يفعل يسوع ذلك كي يُعطي الأبرص اليقين بأنّ الرب يريد أن يصل حيث الإنسان الضائع، وحيث يغيب الرجاء، ويبدو أن للمصائب الكلمة الأخيرة. وهناك الربّ أيضاً يجعل نفسه قريباً. عندئذ فقط تكون البشرى السارّة حقّاً سارّة، لأنّها حقّ للجميع. البشرى هي أن الربّ يبذل ذاته من أجل الإنسان الضائع، ويصل إلى حيث تمّ ضياعه، ويرتبط به.

ولكن هذا هو الجزء الأوّل فقط من المقطع الإنجيلي لهذا اليوم.

في الجزء الثاني، هناك غرابة، لأن يسوع يصرف الأبرص المعافى بلهجة حادّة، ويأمره بأن يعرض نفسه على الكاهن وأن يُقرّب التقدمة المفروضة وأن لا يُخبر أحدا بما قد جرى له. ونعرف من النصّ الإنجيلي أنّ الأبرص لا يفعل أيّ شيء ممّا أمر به، بل أنه لا يتوقف عن "إعلان ما حدث". ويُركّز الإنجيل بشكل خاص على عواقب هذا العصيان، الّذي بسببه "صار يسوع لا يستطيع أن يدخل مدينة علانيّة، بل كان يُقيم في ظاهرها في أماكن مقفرة". وندرك منذ بداية رسالة يسوع، بانّ قربه من الإنسان الخاطئ له ثمن. أنّه يتماهى مع البشرية، ويضع نفسه مكانها، بحيث يُصبح، هو نفسه، مرفوضا ومنبوذاً. وبدوره لا يُسمح الإقتراب منها، ويجب عليه البقاء خارجا وبعيداً عنها.

كل هذا يحمل نتائج وخيمة على يسوع. سنراه في مسيرة الزمن الأربعيني، الّذي يبدأ في غضون الأيّام القليلة القادمة: في ذروة هذه المسيرة، وفي ذروة عمله الخلاصي، سيقوده تضامنه مع الإنسان إلى «مشاركته العقاب ذاته»، كما قال أحد المجرمين، الّذي اقترب من الملكوت إلى حدّ أنّه استطاع دخوله فوراً، وفي ذات اليوم؛ وبالتالي فإنّ مكان الضياع أصبح مكان الخلاص، وكذلك أصبح ضعف الإنسان ومرضه وشرّه المكان الّذي يكشف الربّ فيه عن ذاته، وبالتحديد عن حبه المحيّر لكل إنسان دون استثناء.

يدعونا كلّ من الأبرص واللص اليوم إلى طلب هذا الخلاص بجرأة: إنّ كلّ ما كان مطلوباً منهما هو كلمات قليلة تنبع من أعماق ألمهما. وبعدها تتلاشى المسافة بين الانسان والله.

✠ البطريرك بييرباتيستا بيتساballا

يصادف في هذا الأحد الاحتفال بـ«يوم المريض العالمي»

يمكن منح سرّ مسحة المرَضى بشكل احتفالي للمرضى وكبار السنّ

بعد العِظَة مباشرة، يَليها قانون الإيمان.

قانون الإيمان

ك: **أُومِنُ بإلهٍ واحد:**

(ك و ش:) آبٍ ضَابِطِ الكُلِّ، خَالِقِ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، كُلِّ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى.

وَبِرَبٍّ وَاحِدٍ يَسُوعَ المَسِيحِ، ابْنِ اللهِ الوَحِيدِ، المَوْلُودِ مِنَ الآبِ قَبْلَ كُلِّ الدُّهُور.

إِلَهٌ مِن إِلَهٍ، نُورٌ مِن نُورٍ، إِلَهٌ حَقٌّ مِن إِلَهٍ حَقّ، مَولُودٌ غَيرُ مَخْلُوق، مُسَاوٍ لِلآبِ في الجَوْهَر:

الَّذِي بِهِ كَانَ كُلُّ شَيْءٍ. الَّذِي مِنْ أَجْلِنَا نَحْنُ البَشَر، وَمِن أَجْلِ خَلَاصِنَا، نَزَلَ مِنَ السَّماءِ.

وَتَجَسَّدَ بِقُوَّةِ الرُّوحِ القُدُس، مِنْ مَرْيَمَ العَذْرَاءِ، وَتَأَنَّس.

وصُلِبَ عَنَّا عَلَى عَهْدِ بِيلَاطُسَ البُنْطِيِّ؛ تَأَلَّمَ وَمَاتَ وَقُبِرَ، وَقَامَ في اليَوْمِ الثَّالِثِ، كَمَا في الكُتُب،

وَصَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ، وَجَلَسَ عَن يَمِينِ الآب.

وَأَيْضًا سَيَأْتِي بِمَجْدٍ عَظِيم، لِيَدِينَ الأَحْيَاءَ وَالأَمْوَات، الَّذِي لَا فَنَاءَ لِمُلْكِه.

وَبِالرُّوحِ القُدُس، الرَّبِّ المُحْيِي: المُنْبَثِقِ مِنَ الآبِ وَالابْن.

الَّذِي مَعَ الآبِ وَالابنِ يُسْجَدُ لَهُ ويُمَجَّد: النَاطِقِ بِالأَنْبِيَاء.

وَبِكَنِيسَةٍ وَاحِدَة، مُقَدَّسَة، جَامِعَة، رَسُولِيَّة.

وَأَعْتَرِفُ بِمَعْمُودِيَّةٍ وَاحِدَةٍ لِمَغْفِرَةِ الخَطَايَا.

وَأَتَرَجَّى قِيَامَةَ المَوْتَى، وَالحَيَاةَ في الدَّهْرِ الآتي. آمِينْ.

صلاة المؤمنين

ك: أيها الإخوة والأخوات، لقد أخذ ربّنا يسوع المسيح على عاتقه آلامنا ليُشركنا في قِيامته. مُدركين عَطِيتِهِ هذه، لِنُوجِّهَ إليه صلاتنا، مُردِّدين: استجب يا رب.

1) مِن أجلِ كنيسةِ اللهِ، كي تَبقى أمينةً في القيام بواجبِها، في العبادةِ والتعليم والخدمة. **إلى الرَّبِّ نطلُبَ.**

2) مِن أجلِ مَرضانا وإخوَتِنا المُتألمين، حتى نجتَهِد لِنَكونَ أقرَبَ إلَيهم بالمَحبّة والتضحية. **إلى الرَّبِّ نطلُب.**

3) مِن أجلِ المسيحيين في العالم، كي يَقتدوا بالمسيح على مثال القدِّيسين، ويعملوا دائمًا لمجد الله فينالوا الخلاص. **إلى الرَّبِّ نطلُب.**

4) من أجلنا نحنُ المُجتمعينَ هَهُنا، كي نعرف كيفَ ننظُر باحترام ونخدم بلُطفٍ المرضى والمُسنِّين، مُدركينَ أن آلامَهم المتَّحدة مع المسيح هي تَمهيدٌ لنيل الخلاص. **إلى الرَّبِّ نطلُب.**

❋ **نيَّات أخرى.**

ك: اللَّهُم، يا مَن لَمَسَ يد الأبرص وشفاه، أصغِ إلى صَلواتِنا وحَرِّرنا مِن الأنانية واللامُبالاة في وجه الشَّرِّ الحاضِر في العالم. أنتَ الذي تَحيا وتَملك إلى أبد الدهور. ش: آمين.

بعد رفع التقادم

ك: صَلُّوا أيُّها الإخوَةُ والأخَواتُ ...

ش: لِيَقبَلِ الرَّبُّ الذبيحَةَ مِن يَدَيْكَ، لِمَدْحِ اِسْمِهِ وَتَمجيدِهِ، وَلِمَنفَعَتِنا، وَلِخَيْرِ الكنيسةِ المَقدَّسَةِ بِأَسْرِها.

الصلاة على التقادم (وقوفاً)

رَبَّنَا، نَسْأَلُكَ أَنْ تُطَهِّرَنَا وَأَنْ تُجَدِّدَنَا بِهٰذِهِ الذَّبِيحَة،† وَلْتَكُنْ لِمَنْ يَعْمَلُونَ بِمَشِيئَتِكَ الرَّبَّانِيَّة،❋ سَبِيلاً إِلَى الثَّوَابِ الأَبَدِيِّ المَوْعُود. بِالمَسِيحِ رَبِّنَا. ش: آمين.

عند نهاية المقدِّمة

قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، الرَّبُّ إِلَهُ الصَباؤوت. السَّمَاءُ والأَرضُ مملؤَتانِ من مَجْدِكَ. هُوشَعْنا في الأَعالي. مُبارَكٌ الآتي باسْمِ الرَّبّ. هُوشَعْنا في الأَعالي.

بعد الكلام الجوهري

ك: **هذا سِرُّ الإيمان.**

ش: كُلَّما أَكَلْنا هَذا الخُبز، وشَرِبْنا هَذهِ الكأس، نُخْبِرُ بِمَوْتِكَ، إلى أن تأتيَ يا ربّ.

بعد أبانا الّذي

ش: لِأَنَّ لَكَ المُلْك، والقُدْرَةَ والمَجْدْ، أبَدَ الدُّهور.

ش: **يا حَمَلَ الله**، الحامِلْ خَطايا العالَم، إرحَمْنا. (٢)
يا حَمَلَ الله، الحامِلْ خَطايا العالَم، إمْنَحْنا السَّلام.

ك: هُوذا حَملُ الله، هوذا الحاملُ خَطايا العالَم، طُوبى للمَدعُوِّينَ إلى وَليمَةِ الحَمَل.

ش: يا رَبُّ لَستُ مُسْتَحقًّا أنْ تَدْخُلَ تَحتَ سَقفي: لكِنْ قُلْ كَلِمةً واحِدَة، فَتبرَأ نَفسي.

أنتيفونة التناول

أَكَلُوا وَشَبِعُوا تَمَامًا وَأَتَاهُمُ الرَّبُّ بِمَا يَشْتَهُون. وَلَمْ يُسَكِّنُوا مُشْتَهَاهُمْ.

الصلاة بعد التناول (وقوفاً)

غَذَّيْتَنَا، يَا رَبُّ، بِالمَنِّ السَّمَاوِيّ،† فَاجْعَلْنَا نَتُوقُ دَائِمًا أَبَدًا إِلَى هٰذَا الخُبْز،❋ مَنْبَعِ الحَيَاةِ الحَقِيقِيَّة. بِالمَسِيحِ رَبِّنَا. ش: آمين.